الجامعة الإسلامية: دارالعلوم/ديوبند، الهند
كما يراها
كبار الشخصيات السعودية

بإيعاز و توجيه من

صاحب الفضيلة الشيخ المفتي أبو القاسم النعماني حفظه الله

رئيس الجامعة الإسلامية: دار العلوم/ ديوبند، الهند

أعده

محمد عارف جميل المباركفوري

الأستاذ بالجامعة الإسلامية: دارالعلوم، ديوبند

الجامعة الإسلامية : دار العلوم/ ديوبند، الهند
كما يراها
كبار الشخصيات السعودية

بإيعاز وتوجيه من

صاحب الفضيلة الشيخ المفتي أبوالقاسم النعماني حفظه الله

رئيس الجامعة الإسلامية: دارالعلوم/ ديوبند، الهند

أعده

محمد عارف جميل المباركفوري

الأستاذ بالجامعة الإسلامية دارالعلوم ، ديوبند

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع

الجامعة الإسلامية : دارالعلوم، ديوبند، الهند

تواصل مستمر بين الحكومة السعودية والجامعة

١ – في أخريات عام ١٣٥٨هـ زار أحد كبارعلماء الجامعة وهو المجاهد الباسل العلامة الشريف حسين أحمد المدني ـ رحمه الله ـ الحرمين الشريفين حاجاً، واجتمع بصاحب السمو الملكي الأمير – وجلالة الملك فيما بعد – سعود بن عبد العزيز آل سعود – رحمه الله – فسرَّ سروراً عظيماً بهذا اللقاء وخلع جلالة الملك رحمه الله – عليه الخلعة.

٢ – وفي عام ١٣٧٤هـ نشرت الصحف والجرائد في العالم الإسلامي نبأ يفيد بأن الملك سعود بن عبد العزيز – رحمه الله – رأى في المنام أن النبي ﷺ يوجهه إلى توسعة المسجد النبوي الشريف، فوضع جلالة الملك مشروعاً عملاقاً لذلك. و بهذه المناسبة السعيدة رفعت الجامعة الإسلامية: دارالعلوم/ ديوبند برقية تهنئة تُعرب فيها عن مشاعرها الطيبة تجاه حكومته، و توثِّق علاقته أكثر فأكثر، وتدعو الله تعالى أن يوفق جلالته لمزيد من خدمة الحرمين الشريفين، ويبارك في حياته. فتكرم جلالة الملك – بالرد السامي عليها عن طريق سفير المملكة لدى الهند، فقام سفيره في «دهلي» بإرسال برقية مفادها:

«كلفني جلالة الملك حفظه الله – أن أبعث إليكم برضا جلالة الملك عنكم وعن القائمين على هذه الجامعة لما أعربتم في برقيتكم من المشاعر. و أن جلالة الملك يدعو الله تعالى أن يوفقه لكل ما يؤدي بالمسلمين إلى الرقي والتطور».

٣ – وكان فضيلة الشيخ مرغوب الرحمن – رئيس الجامعة الإسلامية: دارالعلوم، ديوبند سابقاً – نزيلاً في المدينة المنورة حين قام نظام طهران بارتكاب الجريمة النكراءحول الحرم المكي فرفع إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله برقية أبدى فيها استنكاره الشديد للجريمة. فتلقى برقية جوابية من خادم الحرمين الشريفين ما نصه:

«ديوان الرياسة، مجلس الوزراء

٢٤، ١٠٠/ ١٢/ ١٤٠٧هـ عدد ١١٤٨٢

المكرم مرغوب الرحمن

بواسطة أحمد أسعد حسين

ص ب ٢٧٧٥، جدة،٢١٤٨١

تلقينا برقيتكم التي أعربتم فيها عن استنكاركم الشديد لما قام به حجاج إيران في موسم الحج وخلال هذا الشهر الحرام من فوضى وغوغائية في مكة المكرمة وحول الحرم الشريف، ونشكركم شكراً جزيلاً على مشاعركم الإسلامية تجاه ما قدمته المملكة العربية السعودية من خدمات جليلة لضيوف الرحمن، ونؤكد لكم أننا سنظل – إن شاء الله – كما كنا نعمل من أجل راحة حجاج بيت الله الحرام، والمحافظة على أمنهم و سلامتهم، من عبث العابثين حتى يعودوا إلى أوطانهم – إن شاء الله – سالمين.

ونرجوالله القدير أن يتقبل من إخواننا حجهم ويجنبهم كل سوء ومكروه.

فهد بن عبد العزيز آل سعود

This file was downloaded from QuranicThought.com

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد كثر القيلُ والقال واستمرأتِ الافتراءَ والتقولَ على الجامعة الإسلامية الأهلية: دارالعلوم ديوبند، بعضُ الجماعات التي تحاول النيلَ منها والغضَّ من شأنها، وخلقَ فجوةٍ وهوةٍ بينها وبين علماء الإسلام عامةً، وعلماء المملكة العربية السعودية خاصةً، كما استمرَّت المطالبةُ بكشف الحقائق و إيضاح الصورة الواقعة – عقيدة وعملاً – لهذه الجامعة التي أتت عليها نحو مئة وخمسون عاماً في خدمة الإسلام و المسلمين في الهند وخارجها، خدمةً لاتشق غبارها ما جاء بعدها من المعاهد والمدارس الإسلامية في الهند.

وأسست هذه الجامعة على- تقوى من الله تعالى عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م – على يد نخبة من العلماء الغيارى على الدين والشريعة الإسلامية، وظلت تمارس نشاطاتها وتسدي خدماتها منذ قرن و نصف من الزمان، وتقول ما تراه الحق والصواب في القضايا الساخنة على الساحة في كل عصر، رضي بقولها ورأيها من رضي وسخِط من سخِط، ولم تخف في الله لوم لائم. «وهي حركة قامت

للنهوض بالمسلمين ثقافيًّا واجتماعيًّا و فكريًّا ودينيًّا في شبه القارة الهندية، وتركت بصماتها واضحة على شخصية المسلمين الدينية وهويتهم الإسلامية في هذه البلاد، يَرِدُها ويصدر عنها الشعب المسلم في كل ما يهمه في شؤونه الدينية والسياسية، ويتولى خريجوها أومن تخرج عليهم قيادة الأمة منذ قرن ونصف قرن في هذه البلاد التي تتصارع فيها أمواج الديانات والدعوات، والحركات والاتجاهات، والحضارات والثقافات، و تنموفيها العصبيات الطائفية، والتناحرات السياسية، والتكتلات الاجتماعية».

ولم تحدث نفسُنا بعرض هذه العجالة إلا حين سولت نفوس فئة من المسلمين في شبه القارة الهندية القيامَ بالدعايات المكثفة ضدها، وإنكار ومعارضة كل المساعي التي بذلت وتبذلها الجامعة في خدمة الإسلام و المسلمين، والعملِ على تشويه سمعتها لدى علماء السعودية ومشايخها. وذلك بنقل نصوصهم الأردية إلى اللغة العربية نقلاً مفصولاً عن سياقها أو نقلاً مغلوطاً عن عمدٍ. ثم إن هؤلاء يستغلون مشايخ السعودية وعلماءها في مؤامراتهم ودعاياتهم المُغرِضة.

ولانتوخى من تقديم هذه العجالة إلا شرحَ واقع الجامعة عقيدة وعملاً، وكشفَ شبهات علِقت ببعض الأذهان. وليس القصد الهمز واللمز والطعن في جماعةٍ من الجماعات؛ فإن الجامعة نأت بجانبها عن مثل هذه الأمور التي لاتغني من جوع، ولاتزيد

This file was downloaded from QuranicThought.com

الأمة إلا فرقةً وتنائياً.

ولانقصد من ورائها - كذلك - جلب المساعدات المالية إليها؛ فإن مؤسسها لم يضع في اعتباره فيما يتّصل بالموارد المالية إلا تبرعات الشعب المسلم، وفَضَّلَ تبرعات الفقراء على تبرعات الأثرياء، و تبرّعات الطبقة القليلة الدخل على الطبقة الكثيرة الدخل؛ لأنه رأى أن الفقيرَ دخلُه الذي كسبه بكد يده وعرق جبينه أكثرُ نورًا وبركةً من الثري الذي قد يرافق تبرعَاتِه الرياءُ وحبُّ السمعة؛ وحذَّرَ من قبول التبرعات الحكوميّة خشيةَ أن يَتَمهَّدَ الطريقُ إلى تدخّل الحكومة في نظامها ومناهجها وقراراتها و فتاواها عاجلاً أو آجلاً.

وحاولنا - في هذه العجالة - أن نعرض للقارئ العربي جانباً مشرَّفًا تمثَّل في انطباعات زوارها و القاصدين لها من علماء المملكة العربية السعودية. وهي غيض من فيض مما سجله كبار أهل العلم و الفكر أو أعربوا عنه في الحفلات التي أقيمت على شرفهم، حين رأوا في الجامعة الإخلاص يسري في جميع أعمالها، وجوَّ الصلاح السائد، والحرص على العلم والتأدب؛ فقلما يمر على الجامعة يوم إلا ويزورها العاملون في مختلف المجالات: التعليمية والعلمية والدعوية والصحفية والسياسية.

وتم ترتيب هذه الانطباعات حسب التسلسل التاريخي لزيارتهم بغض النظر عن مكانة الشخصيات و الأعلام الذين

سجلوا انطباعاتهم.

نسأل الله تعالى أن يكتب لمساعي الجامعة القبول، ويوفقنا لمزيد من العمل البناء وما فيه صلاح العباد والبلاد. وما ذلك على الله بعزيز.

المخلص

أبو القاسم النعماني

رئيس الجامعة الإسلامية: دار العلوم، ديوبند

ديوبند، الهند

This file was downloaded from QuranicThought.com

نظرةٌ عابرةٌ على الجامعة الإسلامية : دار العلوم، ديوبند الهند

تأسيسها:

أكبر وأعرق جامعة إسلامية أهلية في شبه القارة الهندية أسست عام ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م إثر انتهاء الثورة الهندية ضد الحكم الإنجليزي الغاشم في البلاد بالإخفاق. وقد مضى عليها اليوم (عام ١٤٣٤هـ) ما يزيد عن قرن ونصف.

مقرها:

تقع في مدينة «ديوبند» بمديرية «سهارن فور» شمالي الهند، على بعد ١٥٠ ك،م من «دهلي» عاصمة الهند.

أهدافها:

١ – تعليم الكتاب والسنة، والتفسير والعقائد وعلم الكلام، والعلوم الأخرى التي لابدّ منها لكونها و سيلةً إلى تلك العلوم العالية.

٢ – تربية الطلاب على الأعمال والأخلاق الإسلامية وإثارة روح الدين في حياتهم.

٣ – القيام بتبليغ الدين، والدفاع عنه، عن طريق الخطابة والكتابة، وإثارة الأعمال والأخلاق و العواطف في المسلمين مما

كان عليه السلف الصالح.

٤ – محاولة اجتناب تدخّل الحكومة والحفاظ على حريّة العلم والفكر.

٥ – إقامة مدارس وكتاتيب دينية عربية في شتى الأمكنة لنشر العلوم الدينية وإلحاقها بالجامعة.

٦ – تخريج علماء متضلعين من العلوم، حريصين على خدمة الإسلام: تعليماً ودعوةً إليه، وتطبيقاً له في المجتمع، أكفاء لتبليغ الرسالة المحمدية بما تستسيغه نفسية العصر الحاضر.

٧ – مكافحة البدع والخرافات والعقلانية الجامحة، والحداثة المتحررة من القيود الدينية والعقدية، بالإضافة إلى مقاومة جميع القوى المعادية للإسلام، وملاحقة الحركات و الدعوات الهدامة.

٨ – عرض الإسلام عرضاً عصرياً يستسيغه العامة والخاصة، ويحببه إلى كل القطاعات البشرية، والتأكيدعلى أنه رسالة الله الخالدة، وأن البشر في حاجة إليه حاجته إلى الماء والهواء والغذاء والدواء.

خصائصها وميزاتها:

١ – إنها أول جامعة إسلامية أهلية في تأريخ المسلمين في الهند، قامت بتبرعات الشعب المسلم وحده، وآثرت مساعدات فقراء المسلمين على مساعدات أثريائهم.

٢ – الاعتدال والتوازن في اتباع المذهب واحترام جميع

This file was downloaded from QuranicThought.com

المذاهب الفقهية المعروفة لدى أهل السنة والجماعة ومدارس الفكر الإسلامية المختلفة، وعدم الإثارة للخلافات الفرعية.

٣ – مكافحة البدع والخرافات حتى سُمِّي علماء ديوبند بـ«الوهابيين» من قبل أولي الأهواء وعباد الأضرحة المعتقدين في الأولياء والصلحاء والأنبياء اعتقادًا محرمًا في الشرع الإسلامي المطهَّر.

٤ – نشر العقيدة الصحيحة الصافية التي نقلها – عن النبي ﷺ – الرعيلُ الإسلامي الأول من الصحابة والتابعين ومن اتبعهم بإحسان.

٥ – التوكل على الله تعالى، والبساطة في العيش، والجهاد للحق، والتقيد بالآداب و التقاليد الإسلامية، والتزي بزي العلماء والصلحاء.

٦ – المحافظة الدقيقة على الشرائع الإسلامية.

٧ – وإيثار العمل في صمتٍ، والامتناع الكلي عن إطلاق الدعاوي العريضة و الأقاويل الفارغة على خلاف ما تعوده معظم المعاهد والحركات الإسلامية المعاصرة.

٨ – يلمس كل زائر لها روحَ الإخلاص والاحتساب ساريةً في جميع أعمالها.

٩ – تدريس الحديث الشريف على مستوى شامل روايةً ودرايةً.

مبانيها

تقع الجامعة في مساحةٍ واسعةٍ في مئة ألف متر مربع معظمها مسور بسور، وهي: دار التفسير، دار الحديث، فصول دراسية للدراسات العليا والثانوية المتوسطة والابتدائية، دارالافتاء، دارالقرآن، دارالصناعة، رواق الملك خالد بن عبد العزيزآل سعود، السكن القديم، السكن الجديد، دارالضيافة، الرواق الإفريقي القديم، الرواق الإفريقي الجديد، رواق شيخ الإسلام، رواق شيخ الهند، المسجد القديم، ومسجد «تشته»، جامع رشيد – رائعة الفن الإسلامي المغولي – المكتبة المركزية، مبنى إدارة التغذية، المكاتب الإدارية ومرافق أُخرى.

عدد أعضاء هيئة التدريس

يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس حالياً نحو مئة.

عدد الطلاب:

في العام الدراسي ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م (٤٠٠٠)

عدد المؤظفين:

يبلغ عدد الموظفين حالياً (٤٠٠)

عدد الخريجين

يبلغ عدد الخريجين من نشأتها عام ١٢٨٣هـ إلى ١٤٣٤هـ (١٠٠٠٠٠) أو يزيد في مختلف المراحل والأقسام.

This file was downloaded from QuranicThought.com

الأقسام التعليمية:

قسم تحفيظ القرآن الكريم، قسم التجويد والقراءات، قسم العلوم العربية والشرعية، قسم الأدب الفارسي، قسم التخصص في التفسير، قسم التخصص في الفقه، قسم التخصص في الحديث الشريف، قسم التخصص في العلوم، قسم التخصص في اللغة العربية وآدابها، قسم دراسة المعارف، قسم تحسين الخطوط العربية والأردية والفارسية، قسم الصناعة والحرف، قسم النشاط الطلابي، قسم الحاسوب، قسم التدريب على الصحافة والتأليف، قسم صيانة ختم النبوة، قسم صيانة السنة النبوية، قسم الردعلى الأديان الباطلة (اليهودية والنصرانية والهندوسية) قسم الرد على الفرق الباطلة (البريلوية والشيعة وأمثالها) و قسم اللغة الإنكليزية.

مراكزعلمية ودعوية:

دارالافتاء، مكتبة الجامعة المركزية، آن لاين فتوى، مكتب الدعوة والإرشاد، إدارة الطباعة و النشر و التوزيع، مجلة «الداعي» العربية الشهرية، مجلة «دارالعلوم» الأردية الشهرية، أكاديمية شيخ الهند، مكتب ترتيب الفتاوى.

الأقسام الإدارية:

مكتب رئيس الجامعة، إدارة القبول والتسجيل، مكتب المالية، مكتب الأوقاف، عمادة المكتبة المركزية، مكتب التنمية والتطوير،

مكتب الكهرباء والمياه، مكتب البناء والتعمير، إدارة التغذية، مكتبة النشر والتوزيع، قسم الوثائق، إدارة المطبعة الجامعية، إدارة المستشفي الجامعي، مكتب رابطة المدارس والجامعات الإسلامية في الهند، إدارة الحدائق والمنتزهات والصيانة والنظافة، مكتب الإسكان الطلابي، مكتب دارالضيافة، مكتب الاتصالات العامة.

الفتاوى الصادرة:

يبلغ معدل عدد الفتاوى الصادرة عن دارالإفتاء التابعة لها سنوياً نحو(٢٥٠٠٠)

المراد من علماء ديوبند:

المراد بعلماء «ديوبند» ليسوا فقط تلك الجماعة التي تقيم في الجامعة الإسلامية دارالعلوم/ «ديوبند» وتقوم فيها بخدمة التدريس والتعليم أو الإفتاء والقضاء، أو التبليغ والوعظ، أو التأليف والكتابة، و ما إلى ذلك؛ وإنما المراد منهم جميع العلماء الذين ينبع فكرهم من فكر الشيخ مجدّد الألف الثاني أحمد بن عبد الأحد السرهندي المتوفى ١٠٣٤هـ/ ١٦٢٤م فمن فكر الإمام الشاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم المتوفى ١١٧٦هـ/ ١٧٦٢م و يتصل بفكر مؤسس جامعة دارالعلوم «ديوبند»: الإمام محمد قاسم النانوتوي المتوفى ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م والشيخ الفقيه رشيد أحمد الكنكوهي المتوفى ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م والشيخ محمد يعقوب النانوتوي المتوفي

This file was downloaded from QuranicThought.com

١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م. وسواء كانوا من خريجي جامعة دارالعلوم/ ديوبند، أو غيرها من المدارس و الجامعات المنتشرة في أنحاء البلاد التي تسلك مسلك جامعة «ديوبند» عقيدةً وفكراً. وسواء كانوا مشتغلين بالتعليم أو عمل من الأعمال الدينية والسياسية و الاجتماعية، أو كانوا منتشرين في العالم يقومون بالدعوة والتبليغ، و سواء كانوا في أوروبا و آسيا و إفريقيا و أمريكا؛كل هؤلاء يندمجون في «علماء ديوبند».

الديوبندية :نسبة إلى ديوبند:

إن انتماء علماء ديوبند إلى مدينة «ديوبند»، أو إسماؤهم بـ«جماعة ديوبند» ونسبتهم «الديوبندية» أو «القاسمية» ليست نسبة وطنيّة أو قوميّة أو طائفيّة، و إنما هي نسبة تعليمية عُرِفَتْ بمكان التعليم: «ديوبند» أو شخصية محور الرواية: الإمام محمد قاسم النانوتوي، مما يؤكد ويوضح انتماء الجماعة التعليمي وثقة روايتها و درايتها الفكرية ؛ ولذلك فهي ليست عنوان فرقة أو طائفة أو حزب؛ فلايجوز أن يُفْهَمَ هذا الانتماء إلا في هذا الإطار، وأن يُوضعَ في الاعتبارأن جماعة «ديوبند» هي جماعة المشتغلين بالتدريس والتربية والتوعية والتزكية والدعوة والإرشاد.

موقفهم من العقيدة والدين:

إن علماء «ديوبند» يأخذون بالاعتدال و الوسطية في جمع

مناحي الحياة. وإنهم ليسوا فرقة أو جماعة شقت طريقاً فكرياً أوعملياً يختلف عن طريق جمهور الأمة الإسلامية ؛ بل إنهم يذهبون في تفسير الإسلام و عرضه، نفس المذهب الذي تبناه جمهورالأمة عبر أربعة عشر قرناً مضت.

فهم يتمسكون بعقيدة التوحيد – وهي الركيزة الأولى التي يقوم عليها صرح الإسلام – ويعضون عليها بالنواجذ بحيث لايتطرق إليها الشرك وشوائبه. كما يحترمون العلماء والمشايخ – الذين سبقوهم بالإيمان والذين بذلوا مجهودات جبارة ومساعي مشكورة في خدمة الإسلام ونشره – بشكل لايخل بالتوحيد ولايشوبه شيء من الشرك.

فلتمسكهم بعقيدة التوحيد، ودعوتهم إليها، وإنكارهم البدع والخرافات، وعدم مغالاتهم في احترام الشخصيات تسميهم بعضُ الجماعات الإسلامية المتطرفة بـ«الوهابيين» – نسبةً إلى شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

وعلماء «ديوبند» لايؤمنون بالتسرّع إلى تكفير المسلمين وتبديعهم وتفسيقهم، ما لم يقم دليل صريح لا يقبل تأويلاً على كفر أحد أو ابتداعه أو فسقه؛ لأن ذلك قضيّة خطيرة فلا يجوز التسرُّع في ذلك، كما يصنع كثير من طوائف المسلمين ومدارس الفكر المتنمية إلى الإسلام.

This file was downloaded from QuranicThought.com

موقفهم من الصحابة:

يتلخص موقفهم من أصحاب رسول الله ﷺ فيما يلي:

١ – إن جماعة الصحابة أفضل طوائف هذه الأمة، وأقدسها، وأتقاها قلباً، وأنقاها نفساً، وأكثرها رضاً لدى الله تعالى؛ فهم كلهم ثقات عدول أتقياء، ولن يبلغ مكانتهم أي وليّ أو زاهد أوّاب من أفراد الأمة مهما بلغ من درجات الصلاح والتقوى.

٢ – إنهم معيارحق لنقد الحق والباطل من الفرق؛ فهم ناقدون في شأن الأمة وليسوا بمنقودين؛ فهم – رضي الله عنهم – فوق كل انتقاد فيما يخص الدين.

٣ – وإثارة قضية المشاجرات والنزاعات التي كانت بينهم، والتقوّل فيها، والنقاش حولها، إنما هو دليل على الزيغ القلبي.

٤ – ولا تجوزالمقارنة في شأن مشاجراتهم مقارنةً تكون بين الحق والباطل، وإنما تجوز المقارنة فيما يخصها مقارنةً تكون بين الخطأ والصواب. ومن المعلوم أن الأمور الاجتهادية يُوْجَرُ فيها صاحبها ولو أخطأ؛ فلا يجوز أن توصف مشاجراتهم بـ«المعصية».

موقفهم من العلماء والمؤلفين:

إن العلماء والفقهاء، والمحدثين والمفسرين، والأصوليين والمتكلمين، والراسخين في العلم من العلماء الربانيين هم مدار الدين؛ لأنهم أمناء على قوانين الدين وأحكام الشريعة والذوق الديني السليم.

ومكانتُهم في الدين وكونُهم نائبين عن النبي ﷺ في تبليغ الدين وتفريع الأحكام، ليس قضية معقدة أو مسألةً نظريةً تحتاج إلى دليل؛ إذ لا يخفى على أحد أن بقاءَ الدين مربوط بالعلم بالدين، والدينُ الذي يندثر العلم به، يندثر هو بدوره. وقد جُعِلَ علماء الأمة أمناء على هذا العلم؛ فالأمناء الحقيقيون على الدين هم العلماء؛ حيث إنهم حافظوا على الوحي الإلهي حفاظاً يحير العقول، فموقف علماء ديوبند منهم يتمثل في الاعتراف بفضلهم ونشر علومهم تدريساً وتأليفاً. فإن الجامعة وما يتبعها من المدارس والمعاهد الدينية كلها تعكف – دائماً – على الاستفادة من علومهم ونشرها بين النشء الإسلامي؛ فصحيحُ البخاري و صحيح مسلم ودواوينُ الأحاديث الأخرى، وخذ مثل ذلك من التفسير وعلومه، ونحوهما؛ كل هؤلاء الكتب يتوفرعليها العلماء والمدرسون والطلاب في مدارسنا وجامعاتنا كلّ وقت، مدفوعين بالحب والإعجاب والتقدير. فيستحيل أن لانكنُّ الاحترام و الحب نحو هؤلاء المؤلفين ومشايخهم و أساتذتهم و من قبلهم من الأسلاف ومن قبلهم من الأئمة و رجال الاجتهاد. فحبهم مركوز طبعاً في القلوب؛ لأنهم كانوا – بلا ريب – مخلصين محتسبين ربانيين لا يبتغون من غير ربهم جزاءً أو شكوراً.

موقفهم من الفقه والفقهاء:

ويقف علماء «ديوبند» من الفقه والفقهاء نفس الموقف المعتدل

This file was downloaded from QuranicThought.com

الشامل الذي يقفونه من عامة العلماء و المؤلفين. و يتخلص موقفهم من الفقه والفقهاء في أنهم من أجل التفادي من أهواء النفس و من اللا التقيد الديني ومن الإعجاب بالرأي الشخصي، ومن أجل صيانة دينهم من التشتت والاضطراب؛ يرون من اللازم أن يتبعوا فقهاً معيناً وأن يلتزموا الإطارالمذهبي لإمام مجتهد واحد. فعلماءُ «ديوبند» حنفيون في المذهب الفقهي؛ غير أن هذا التقليد والمذهبية أيضاً يتسمان بالتوسط و الجامعية ويتنزهان عن الإفراط والتفريط. فبينا هم لا يقولون بالحرية الزائدة التي تجعل صاحبها يرفض مبادئ التفقه والاستنباطات النابعة من اجتهادات السلف؛ لا يتصدّون لإنشاء فقه جديد مستقل مُؤَسَّس على كل قضية مستحدثة ونظراً لظروف كل عهد من العهود، وبكلمة أخرى لا ينهضون ليعلنوا إصابة رأيهم وفهمهم وحدهما حتى يدّعوا بكونهم مجتهدين مستقلين. و على العكس من ذلك لا يقولون في الفقهيات بالجمود والتزمت، حتى لا يجيزوا الرجوع إلى الكتاب والسنة و المصادر الإسلامية الأصيلة من أجل البحث والتحقيق فيما يتصل بالقضايا الفقهية والمسائل الفرعية أو التوصل إلى مصادرها.

فهم مقلدون ومتقيدون بفقه معيّن؛ ولكنهم في هذا التقليد أيضاً محققون وليسوا بجامدين؛ إنه تقليد؛ و لكنه ليس تقليداً أعمى. ورغم ما يتمتعون به من التوفيق للتحقيق والدراسة

والتفكير، ليسوا فريسةً للتقليد العشوائي.

و بأخذهم بمذهب فقهي معين – مهما كانوا غيرمتعلقين بالمذاهب الأخرى عملاً– فإنهم على صلة بها جميعاً علماً ودراسةً وفهماً و مقارنة و تحليلاً. وإذا كانوا يتبعون المذهب الحنفي ويصوّبون المسائل المجتهدة لديه؛ فإنهم في الوقت نفسه يدافعون عن المسائل المعارضة في المذاهب الفقهية الأخرى. وكل ذلك عن علم وبصيرة ودراسة، وكل ذلك في تأدبٍ بالغٍ و توسّطٍ كاملٍ واعتدالٍ لا مزيد عليه. و تصويبُهم للمذهب الحنفي لا يعني أبداً أنهم يرون أن الحق الصراح ينحصر في المذهب الحنفي، وأن المذاهب الأخرى باطلةٌ تعارض الكتابَ والسنةَ، فهم يقلدون المذهب الحنفي ولكنهم يحترمون جميع المذاهب. كما أنهم لا يتخذون التقيد بمذهب ذريعة إلى التشنيع على أئمة المذاهب الأخرى.

موقفهم من الحديث والمحدثين:

وموقفهم من الحديث والمحدثين أيضا واضح؛ فهو يتسم في هذا الشأن كذلك بالشمول و الاعتدال. و الأساسُ في هذا الخصوص أنهم يعتبرون الحديثَ بياناً للقرآن الكريم، ويعتبرونه مصدراً من مصادر الشريعة؛ فلا يرفضون حديثاً ما، ما أمكن أن يُسْتَدَلَّ به، حتى إنهم فيما يتصل بالروايات المتعارضة كذلك يعمدون أولاً إلى الجمع والتوفيق بينها، بدلاً من تركها أو اختيار

This file was downloaded from QuranicThought.com

بعض منها. وذلك بغيةَ العمل بكل حديث من الأحاديث بشكل من الأشكال، والأخذ بجميعها دون الاحتياج إلى ترك أحد منها.

موقفهم من الكلام والمتكلمين:

وهذا الموقف المعتدل هو الذي يختاره علماء «ديوبند» في خصوص الكلام والمتكلمين. إن العقائد الثابتة بالنصوص الصريحة مُجْمَعٌ عليها لدى الجميع؛ فهي مُعَضَّدَةٌ بالإجماع بالإضافة إلى تلك النصوص: نصوص الكتاب والسنة. أما العقائد المُسْتَنْبِطَةُ أوالعقائد الفرعية،وكذلك تفسيرات العقائد القطعية المشار إليهاأي الثابتة بنصوص الكتاب والسنة، فقد يختلف فيها العلماء المتكلمون. وقد ظل ذوقُ ومذهبُ علماء «ديوبند» في شأن علماء الكلام، أنهم لا يتخذون من أنفسهم خصماً لأحد منهم لدى وقوع الخلاف فيما بينهم؛ وإنما يعمدون إلى التوفيق والتواصل بينهم، انطلاقاً من الاعتراف بمكانة كل منهم.

وعلى كلٍ فعلماء «ديوبند» من أجل مذهبهم الشامل للمظهر و المخبر، ليسوا مستغنين عن المنقولات والأحكام الظاهرة، وكذلك ليسوا متحررين من التقيد بمقتضياتها الباطنة ومتطلباتها العامة، مدفوعين بالنفسية المذهبية أو القومية أومتطلبات العصر أو ضيق الأفق. إنهم توارثوا هذا المذهب المعتدل المتبع لدى أهل السنة والجماعة من مورثهم الأعلى العلمي في العهد الأخير الإمام الشاه ولي الله أحمد

بن عبد الرحيم الدهلوي فمن الإمام محمد قاسم النانوتوي مؤسس جامعة ديوبند فمن المشرف الأكبرعليها الشيخ الكبير المحدث الفقيه رشيد أحمد الكنكوهي(ت١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م)، فمن رئيس هيئة تدريسها الأول الشيخ محمد يعقوب النانوتوي (ت١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م) - رحمهم الله رحمةً واسعةً - ولا زال علماء «ديوبند» متقيدين بهذا المذهب ويقيدون به جميع المستفيدين منهم.

مذهبهم مذهبٌ جامعٌ:

وهذا المذهب جامع بين العقل والحب، والعلم والمعرفة، والعمل والأخلاق، والجهاد مع النفس، والجهاد مع العدو، والدين والسياسة، والرواية والدراية، والخلوة والجلوة، والعبادة و الفروسية، والحكم والحكمة، والظاهر و الباطن، والحال والقال.

* * *

This file was downloaded from QuranicThought.com

انطباعات كبار الشخصيات السعودية

الأستاذ أنس يوسف ياسين حفظه الله

سفير المملكة العربية السعودية لدى الهند

في ٢فبراير عام ١٩٦٩م الموافق١٤ذوالقعدة ١٣٨٨هـ زار صاحب السعادة أنس يوسف ياسين، سفير المملكة العربية السعودية – حفظه الله ـ الجامعة الإسلامية: دار العلوم بديوبند وسجل في انطباعاته ما مفاده:

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله تعالى على أن أتاح لي هذه الفرصة لزيارة هذا المركز العظيم، الذي يذكر فيه اسمه ويعلم فيه كتابه.

وأدعو الله تعالى أن يوفق هذا المركز لإنجاب رجال يقودون الحركة الإسلامية ويستعيدون مجد المسلمين.

أنس يوسف ياسين

سفير المملكة العربية السعودية

٢فبراير عام ١٩٦٩م

* * *

الأستاذ/مقبول عبد الكافي حفظه الله

مدرسة تحفيظ القرآن – مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قد أثلج صدري مارأيت من عمل مجيد عظيم تقوم به هذه الجامعة لخدمة الإسلام والمسلمين، إنها بحق قلعة من قلاع الإسلام.

الأستاذ / مقبول عبد الكافي

مدرسة تحفيظ القرآن – مكة المكرمة

٨/ ٣/ ١٣٩٧هـ

* * *

الشيخ محمد الوائلي حفظه الله

عميد كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

فإنه يسرني ويسعدني نيابة عن مفتي الجامعة الإسلامية ما تم في هذا اللقاء الإسلامي الكريم ولقد سررنا كثيراً بما سمعناه من كلمات طيبة عن دارالعلوم، وما تقوم به من جهود مباركة.

الشيخ محمد الوائلي

عميد كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

١١/ ٣/ ١٣٩٨هـ

* * *

This file was downloaded from QuranicThought.com

فضيلة الشيخ/عبد المحسن بن العباد حفظه الله

نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

فضيلة الشيخ صالح بن عبد الله المحيصن حفظه الله

عميد كلية أصول الدين بالجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد يسر الله عزوجل لنا زيارة الجامعة الإسلامية دارالعلوم/ ديوبند وشاهدنا منشآتها و وقفنا على نتائج الجهود العظيمة التي يبذلها القائمون عليها، وسرّنا ما شاهدناه ورأيناه.

فضيلة الشيخ/ عبد المحسن بن العباد

نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الشيخ صالح بن عبد الله المحيصن

عميد كلية أصو ل الدين بالجامعة

١٨/ ٥/ ١٣٩٨هـ

* * *

الشيخ عبد القادرحبيب الله السندي حفظه الله

مندوب دارالإفتاء والدعوة و الإرشاد

والمدرس بمعهدالحرم المكي، السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد تشرفت بزيارة أكبر جامعة إسلامية في الهند وهي

دارالعلوم/ ديوبند، وقد سررت جداً لما شاهدت فيها من نشاطات مباركة في نشر العلوم الإسلامية وفيها مكتبة ضخمة تضم مئة ألف كتاب في فنون مختلفة.

عبد القادر حبيب الله السندي

مندوب دارالإفتاء والدعوة والإرشاد

والمدرس بمعهدالحرم المكي،السعودية

١٨/ ٨/ ١٣٩٨هـ

* * *

الشيخ عبد الله عبد المطلب بوقس حفظه الله

وكيل وزارة الحج بالسعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذه الجامعة التي مضى عليها مئة وخمسة عشر عاماً من حياة الجهاد والكفاح و أنجبت أعلاماً أفذاذاً من شتى علوم الفقه والتاريخ الإسلامي، حري بأنها تحظى بإقبال الكثير من أبناء الهند وغيرها من الدول الإسلامية المجاورة لكي ينهلوا من معارفها.

الشيخ عبد الله عبد المطلب بوقس

وكيل وزارة الحج بالسعودية

١٣/ ٣/ ١٣٩٩هـ

* * *

This file was downloaded from QuranicThought.com

فضيلة الشيخ /عبد الفتاح أبوغدة حفظه الله

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

قد منَّ الله علي مرة ثانية بزيارة جامعة «ديوبند» فنفحت بلقاء شيوخها أركان العلم والصلاح وسعدت بوجوه الطلبة أهل الرضاء والفلاح، وأن هذا المعهد العالي العظيم ما يزال بفضل الله تعالى مشعاً إسلامياً منيراً ومجمع بقية الشيوخ الصالحين العلماء.

فضيلة الشيخ/ عبد الفتاح أبوغدة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض

١٧/ ٧/ ١٣٩٩هـ

* * *

معالي الشيخ /صالح عبد الله الصقير حفظه الله

سفير المملكة العربية السعودية لدى الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

كان لي شرف زيارة دار العلوم/ ديوبند حيث طفت في مختلف مؤسساتها العلمية والتعليمية وقد وجدت فيها ما يشرح الصدور ويفرح القلوب، حيث تقوم في أرجاء الجامعة روح إسلامية وثابة، وتقام فيها منابر العلم والعرفان ومن هذه المنابر

تنتشر دعوة العقيدة الإسلامية والسلفية الصالحة.

معالي الشيخ / صالح عبد الله الصقير

سفير المملكة العربية السعودية بالهند

١٧/ ١٢/ ١٣٩٩هـ

* * *

الأستاذ إبراهيم محمد سرسيق

ممثل جريدة المدينة الصادرة في المملكة العربية السعودية

«... إن ما رأيته من احتفاء الناس بهذه الجامعة قد أثلج صدري حقاً؛ فمن الصعب أن يوجد هذا التعاطف بين الناس ومؤسساتهم العلمية بهذه الدرجة من الحب والتلاحم والذوبان الروحي والتعلق القلبي».

وأضاف:

«التعاطف هوالذي ساعدني على أن أرى مشهداً ما شهدته قط إلا في الحج الأكبر في عرفات الله».

(صحيفة المدينة، يوم السبت ١٩/ ٥/ ١٤٠٠هـ)

معالي الشيخ الدكتور عبد الله عمر نصيف و الأستاذ محمد جميل خياط و الأستاذ أسامة أحمد خليفة والأستاذ مراد سليمان عرقسوس حفظهم الله تعالى

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

يسرني وقد منَّ الله عليَّ بزيارة دارالعلوم في ديوبند – أن

This file was downloaded from QuranicThought.com

أسجل بالشكر والتقدير انطباعاتي الممتازة أنا وإخواني أعضاء الوفد: الدكتور محمد جميل خياط(جامعة أم القرى) والأستاذ أسامة أحمد خليفة والأستاذ مراد عرقسوس ولقد سعدنا بالتجول في الجامعة ولقاء الأساتذة والطلاب واطلعنا على المناهج والبرامج، ونسأل الله أن يجعل مستقبل الجامعة خيرا من ماضيها، وأن يوفق العاملين فيها من أساتذة وإداريين لما يحبه و يرضاه وأن يجعل في خريجيها دعاة عاملين لخدمة الإسلام والمسلمين، والله ولي التوفيق.

الأمين العام

رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة

عبد الله عمر نصيف، محمد جميل خياط، أسامة أحمد خليفة،

مراد سليمان عرقسوس

١٨/ ٥/ ١٤٠٤هـ الموافق ٢٠/ ٢/ ١٩٨٤م

وفيما يلي قبسة مما قاله معالي الدكتور عبد الله عمر نصيف – حفظه الله – في كلمته التي ألقاها في حفلة الترحيب التي أقامتها الجامعة:

«في الواقع جامعة دارالعلوم شهرتها قديمة، ومكانتها عظيمة، و خدمتها جليلة منذ تاريخ طويل، والرجال الذين تخرجوا منها يلعبون دوراً أساسياً اليوم في حماية المجتمع الإسلامي في الهند وخارجها، وإنها في المستقبل أيضاً تستطيع أن تخدم الإسلام والمسلمين أضعافاً مضاعفةً».

* * *

معالي الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي حفظه الله

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

وقام صاحب المعالي الدكتورعبد الله عبد المحسن التركي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ومعه صاحب السعادة عبد الحليم عويس – بزيارة للجامعة في ٢٤/ ١١/ ١٩٨٧م، و فيما يلي قبسات مما قاله صاحب المعالي الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي – حفظه الله – في كلمته التي ألقاها في حفلة الترحيب التي أقامتها الجامعة:

«فإن هذا اليوم يوم سعيد ومبارك جداً حيث أتاح الله لنا فيه هذه الفرصة الغالية التي جمعتنا بإخواننا في الله، في هذه الجامعة الإسلامية العريقة العظيمة التي خرجت أجيالاً متعاقبة، من العلماء ومن الدعاة إلى الله، ومن طلاب العلم والمعرفة».

وأضاف معاليه:

«إن هذه الجامعة التي أسست على تقوى من الله وعلى ابتغاء رضاه أسسها علماء أجلاء غيارى مخلصون، والتي ينهل من منهلها العلمي والتربوي عدد كبير من طلاب العلم، ينبغي أن يهتم أبناؤها وهم فاعلون إن شاء الله، دائماً بالعلم الشرعي الأصيل، وأن يحرصوا كل الحرص على الاقتداء برسول الله ﷺ، وبسلف هذه الأمة الصالح، في مجادلة أهل الأهواء وأهل الزيغ وأهل الضلالة. وفي الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، بالحكمة والموعظة

This file was downloaded from QuranicThought.com

الحسنة، لعل الله سبحانه وتعالى يهديهم ويفتح أقفال قلوبهم».

واستطرد معاليه قائلاً:

«وهذه الجامعة بالذات وأبناؤها والمنتمون إليها من علماء الهند وعلماء شبه القارة الهندية والمتعاونون معها في أرجاء هذه البلاد، ونشكر لهم مواقفهم وجهودهم وغيرتهم على الإسلام، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يثبتنا وإياهم وجميع المسلمين على الحق الذي جاء به محمد ﷺ».

وأضاف معاليه قائلاً:

«وشكراً جزيلاً على مواقفكم الواضحة نحو قضايا الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وعلى هذه الجهود المشكورة المحمودة في خدمة التعليم والتربية الإسلامية وعلوم الكتاب والسنة، وخدمة الدعوة الإسلامية بهذه الجامعية والشمول ودقة الوعي والشعور.

نرجو لهذه الجامعة ولأبنائها كل خير وتوفيق، وأن هذه الزيارة التي أتيحت لنا بدعوة منها ومن القائمين عليها فرصةً جميلةً، مكنتنا من أن نتعرف على شؤونها وأن نوجد سبيل التعاون بينها وبين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وبين جامعات المملكة العربية السعودية الإسلامية كلها، وأن نتعاون في مجالات متعددة، وسيتم إن شاء الله تبادل الأساتذة وتبادل الطلاب».

وقال معاليه في خطاب وجهه إلى صاحب الفضيلة الشيخ

مرغوب الرحمن – مدير الجامعة سابقاً – أبدى فيه إعجابه الكبير بالجامعة وفيما يلي نص الخطاب:

«فضيلة الأخ الكريم الشيخ مرغوب الرحمن

رئيس جامعة دار العلوم الإسلامية في «ديوبند» وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلت الرياض بالسلامة والحمد لله تعالى بعد زيارتي للهند وزيارتي لجامعة دارالعلوم الإسلامية في «ديوبند»، هذه الجامعة العتيدة التي أسست بشكل كبير في إرساء دعائم الإسلام في القارة الهندية، ونشرته فيها على هدى كتاب الله الكريم وسنة نبيه الأمين، وخرجت عدداً كبيراً من العلماء الأفاضل وكانت ومازالت ركناً ركيناً للإسلام في الهند، ومناراً يشع ضياء وهداية، ورمزاً حياً للمسلمين وأهميتهم وانصرافهم إلى العمل الجاد المثمر وإلى كل ما يعود بالنفع والخير على المسلمين بعامة. وإني إذ أشير إلى هذا، أشيد بجامعة «ديوبند»، وأحيي رئيسها، وعلماءها، وطلابها والعاملين فيها، وأرجو لهم مزيداً من العون والتوفيق وأسباب النجاح والفلاح.

ولقد كان من دواعي سروري وارتياحي ما لمسته ورأيته في «ديوبند» خاصةً ولدى المؤسسات ودور العلم الإسلامية والمسلمين عامةً، من اهتمام بالحرمين الشريفين وتأييد لخادمهما حفظه الله، في حمايتهما من الفوضى والعبث والفساد واستنكار مؤامرة الأعداء عليهما، ومحاولة تعكير صفوهما، وأمنهما من قبل

This file was downloaded from QuranicThought.com

الإيرانيين المفسدين، وما شاهدته من الوعي والإدراك لدى المسلمين وتمييز الحق من الباطل والعدو من الصديق، ومن يريد الشر للإسلام والمسلمين، أهلك الله أعداء الإسلام والمسلمين و أراح المسلمين من شرورهم وفتنهم، وأدار عليهم دائرة السوء ورد كيدهم في نحورهم، إنه سميع مجيب.

ومن بعد هذا، أشكركم وإخوانكم ومعاونيكم وجميع المشايخ والعلماء الفضلاء و أثني عليكم وعليهم خيراً، وأنوه بالتكريم والترحيب الذي وجدناه لديكم، وهو ليس بمستغرب منكم، وفقكم الله وهيأ لكم ولأخوانكم وللجامعة من الأسباب ما تتمكنون به من تحقيق الأهداف ووحدة الكلمة، وقوتها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

عبد الله بن عبد المحسن التركي

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

٢ربيع الثاني ١٤٠٨هـ =بعد ٢٤/ نوفمبر ١٩٨٧م

* * *

د. عبد الحليم عويس حفظه الله

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد زرت دار العلوم/ ديوبند أول مرة في حياتي في ربيع الآخر

من عام ١٤٠٨هـ مع أني زرت الهند قبل ذلك خمس مرات، وقد أسفت إذ فاتني هذا الخير العظيم، وضاعت مني فرصة التعرف على هذا الصرح الإسلامي العملاق قبل ذلك. أسأل الله لهم الثبات والتقدم، وأن يوحد المسلمين حولهم وبهم، وأن يجعلهم أئمة للمتقين وأهلَ علم وعمل في سياق واحدٍ، والله ولي التوفيق.

د. عبد الحليم عويس

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض

* * *

الشيخ عبد المحسن بن علي بابصيل

مدير التوعية الإسلامية

و الشيخ محمد إبراهيم الصليفيعي حفظهما الله

وزارة الحج والأوقاف، المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعدنا بزيارة هذا المعهد العتيد الذي يعتبر منارة للعلم وموئلاً للعرفان، وملاذاً للمعرفة الإلهية، والذي أنتج علماء شبه القارة الهندية، ورجال الحديث النبوي الشريف، والذين حفظ الله بهم الدين من تحريف الضالين، واعتداء المبتدعين.

الشيخ عبد المحسن بن علي بابصيل **محمد بن إبراهيم الصليفيعي**

مدير التوعية الإسلامية وزارة الحج والأوقاف

المملكة العربية السعودية

* * *

This file was downloaded from QuranicThought.com

معالي الشيخ محمد بن عبد الله السبيل حفظه الله

نائب رئيس شؤون الحرمين وإمام وخطيب المسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد من الله علي بزيارة هذه الجامعة المباركة الجامعة الإسلامية دار العلوم/ ديوبند، وحظيت بملاقاة علمائها، ومشايخها والقائمين عليها، وعلى رأسهم سماحة العالم العلامة الشيخ مرغوب الرحمن، وقد تجولت بأرجائها وأقسامها، وسررت كثيراً بما شاهدته من عناية فائقة، وتنظيم جميل، وأعجبني ما شاهدته من طلابها من حرصهم على العلم ومثابرتهم عليه، ولقد سرني كثيرا ما شاهدته من هذه المكتبة النادرة التي تَزخَر بأنواع الكتب وبكثرة المخطوطات، والمطبوعات النادرة، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على نشاط القائمين عليها، وتفانيهم في خدمة العلم وأهله، وأسأل الله لهم التوفيق والسداد وأن ينفع بهذه الجامعة الإسلام والمسلمين، وأن يجعلها منبراً عالياً و مشعلاً يضيء على البلاد الإسلامية بالعلم النافع وأن يوفقها لنشر الإسلام في ربوع شبه القارة الهندية والله الموفق وصلى الله علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

محمد بن عبد الله السبيل

نائب رئيس شؤون الحرمين وإمام وخطيب المسجد الحرام

١٦/ ٣/ ١٤٠٨هـ = ٩/ ١١/ ١٩٨٧م

و فيما يلي قبسات مما قاله صاحب المعالي فضيلة الشيخ محمد

بن عبد الله السبيل - حفظه الله- في كلمته التي ألقاها في حفلة الترحيب التي أقامتها الجامعة:

«إنني أحمد الله عزوجل حمداً كثيراً طيباً مباركاً على ما من به علي من نعم عظيمة وإني أعتبر هذه الساعة المباركة وهذه الفرصة المتاحة أعتبرها من أسر الساعات وأشرف الأوقات التي أجتمع فيها بإخواني في الله في هذه الجامعة الإسلامية المباركة دارالعلوم/ ديوبند، هذه الجامعة الشهيرة وأجتمع بهؤلاء العلماء الأفاضل الذين من الله عليهم بالعلم ومن الله عليهم برفع رأية الإسلام وبرفع رأية التوحيد خفاقة، في أرجاء العالم، والحمد لله. إن هذه فرصة عظيمة امتن الله بها علي في هذا اليوم المبارك وطالما انتظرتها وقد هيأت نفسي مراراً لزيارتها ولكن لكل أجل كتاب. فهذه الفرصة أتيحت لي هذا اليوم المبارك الذي أرجوالله أن ينفعنا وإياكم بماسمعنا وبما ينفعنا من تعليم كتاب الله وسنة نبيه ﷺ».

وأضاف فضيلته قائلاً:

«لقد شرح صدري وازددت بذلك سروراً على سروري وازددت بذلك معرفة على معرفتي بها، وإلا فهي - أي الجامعة - كالشمس في رابعة النهار شهرة ومعرفة، ومن لايعرفها؟ وهل عالم لايعرف هذه الجامعة الإسلامية في «ديوبند»؟ كل الناس يعرفونها، وهي لاتخفى على أحد، لا تخفى على أحدٍ مكانتها المرموقة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

والمتخرجون العلماء المشهورون الذين خدموا العلم، خدموا تفسير كتاب الله، خدموا حديث رسول الله، خدموا الفقه الإسلامي، خدموا اللغة العربية، خدموا الأدب العربي، خدموا كل العلوم الإسلامية. هذا شيء لاينكر، وشيء يعرفه كل أحد

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

فكل يعرف هذا، والحمد لله، وهي علم شامخ بين الجامعات، علم شامخ بين المدارس، والحمد لله، علماؤها أعلام شامخة بين العلماء، فجزاهم الله كل خير، وأثابهم وقواهم، ولقد طفت كثيراً من البلاد، وشاهدت ما شاهدت من المدارس التي هي ناشئة عنها، والتي هي من فروعها، والتي أنشأها رجال تخرجوا منها، رجال علموا هنا، وذهبوا يحملون مشعل النور إلى تلك البلاد، فهذه دارالعلوم في بنجلادش، وهي ناتجة من ههنا، وفي باكستان دورالعلوم التي هي نابعة من ههنا، وفي ماليزيا وفي إندونيسيا بل في بريطانيا بلاد الكفر، هناك الجامعات الديوبندية التي حضرناها، وحضرنا ختم صحيح البخاري فيها، وحضرنا كثيراً من الجامعات، فجامعة ديوبند معروفة بين الناس، مشهورة في العالم، لاتحتاج إلى بيان ولاتحتاج إلى تعريف. ولكن ما سمعناه مما يزيد معلوماتنا، ومما يؤكد معلوماتنا التي هي عندنا وماعلمناه منها، فجزاهم الله كل خير، ونرجو لهم إن شاء الله التوسع في ذلك، وأن تكون هذه الجامعة منبراًعالياً من منابر الإسلام، تنير للعالم كله، بحول الله وقوته، كما

أنارت شبه القارة الهندية وما إليها من البلاد الإسلامية، فجزى الله القائمين عليها كل خير. ووفقهم لما يقومون به من جهود وجهاد، وقد قاموا بذلك على أكتافهم وعلى هممهم العالية وعلى نشاطهم المتواصل من غير أن يكون هناك دعم من حكومات أو يكون دعم من مؤسسات، وإنما قاموا به بجهد منهم، والله سبحانه وتعالى، أعانهم على حسب اجتهادهم وعلى حسب نيتهم، وعلى نيات مؤسسي هذه الجامعة المباركة. فشكرالله لهم، وبارك في جهودهم».

* * *

فضيلة الشيخ عبد الله بن صالح الصقير حفظه الله

وزارة الشوؤن الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

بالمملكة العربية السعودية

قال فضيلته في كلمته التي ألقاها في حفلة الترحيب المنعقدة بالجامعة ما نصه:

«فإنه من دواعي سروري واغتباطي وجودي في هذه الجامعة المباركة، أمام تلك الوجوه النيرة التي طالما اشتقت إلى لقائها، وكلما مررت بمدرسة لإخواننا المسلمين من جالية العلم تسمى «دارالعلوم»، فكنت أشتاق إلى هذا الاسم أن أرى المسمى به أصلاً، فلما رأيته وجدته - ولله الحمد - يجمع إلى فخامة المبنى جزالة المعنى، فهو - ولله الحمد - جامعة عريقة ثبت الله تعالى بها الإسلام،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وجعل فيها من البركات ما لايعلمه إلا هو. فإنها جامعة مباركة لها تاريخ مشرق في تخريج أفواج من ورثة النبي ﷺ من أمته في تبليغ دينه ودعوته، وفي أقطار أخرى من الأرض، فكانوا - ولله الحمد - يدعون إلى الصراط المستقيم والنهج القويم، وكانوا سبباً في ثبات المسلمين على دينهم، ورد دعايات أعدائهم. وهذا - ولله الحمد - من توفيق الله وفضله. فإنه لاحول ولاقوة إلا بالله. مهما قلت عن هذه الجامعة وقال غيري فحقها أكبر ومهمتها أعظم؛ لأنها استمرت - وستستمر إن شاء الله - أعواماً طويلة في تخريج الأجيال المباركة، التي تحمل رأية الدعوة، وتدعو إلى هدي النبي ﷺ».

وأضاف فضيلته قائلاً:

«لاأستطيع أن أعبر عن سروري واغتباطي بوجودي بين جنبات هذه الجامعة المباركة، وفيما ذكرت إشارة والإشارة تغني عن كثير من العبارة، واللبيب بالإشارة يفهم.

ومما أحب أن أؤكد عليه: أن المملكة العربية السعودية هي شقيقتكم، وأن خادم الحرمين الشريفين وأخاه ولي العهد، وبقية إخوانه وأهل حكومته هم منكم، ويحسون بإحساسكم، ويهتمون بأموركم، ويقدرون ظروفكم، ولايتأخرون - إن شاء الله تعالى - في أي شيء فيه صلاح لكم وللإسلام وأهله. فلكم سبق للخير، وهم أعوان لكم في هذه القارة... حكامها وأمراؤها وأبناؤها ومشايخها مشاطرون لكم في العمل والعلم والتعليم والفتوى،

ويعلم الله كم يكِنُّ سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - المفتي العام للمملكة العربية السعودية - من الحب والتقدير لعلماء «ديوبند»، لما لهم من الجهود المباركة». (مجلة الداعي العددان ٦-٧ جمادى الثانية / رجب ١٤١٩هـ / أكتوبر / نوفمبر ١٩٩٨م)

* * *

الشيخ أحمد بن علي الرومي حفظه الله

مسؤول الشؤون الدينية في سفارة المملكة العربية السعودية بدهلي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:

فقد يسر الله لي زيارة الجامعة الإسلامية: دار العلوم بديوبند والالتقاء بالقائمين عليها، والذين استقبلوني بكل ترحاب وأكرموني غاية الإكرام وقد تجولت بمرافق الجامعة وشاهدت الأعداد المتزايدة من الطلاب. أسأل الله أن يوفق القائمين على الجامعة بكل خير، وأن يجعل أعمالهم خالصة لوجه الله إنه سميع مجيب. وصلى الله علي نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

أحمد بن علي الرومي

سفارة المملكة العربية السعودية بدهلي

١٢/ ٢/ ١٤٢٧هـ

* * *

This file was downloaded from QuranicThought.com

الشيخ محمد بن زيد الزيد حفظه الله

المشرف الطلابي،وزارة التربية، الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الانبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ. أما بعد:

فقد يسر الله لي زيارة «جامعة ديوبند» الجامعة العريقة في يوم الثلاثاء ١٤/ ٦/ ١٤٢٧هـ وقد سررت بما رأيت وأسعدنا الجهود المبذولة في خدمة الدين ونشر الإسلام في القارة الهندية، جزى الله خيراً القائمين عليها وجعلها في موازين حسناتهم، والدال على الخير كفاعله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم من السعودية، الرياض

محمد بن زيد الزيد

المشرف الطلابي / وزارة التربية / الرياض

١٤/ ٦/ ١٤٢٧هـ

* * *

د. عبد الله بن فيصل القرني حفظه الله

جامعة أم القرى، مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسو ل الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين أما بعد:

فبفضل من الله وتيسير زرت الجامعة الإسلامية دارالعلوم/

ديوبند الهند، أكبر وأقدم جامعة إسلامية أهلية في شبه القارة الهندية، التي احتضنت العلوم الدينية والعربية، وقامت بغرس ورعاية التربية الإسلامية لأكثر من مئة وأربعين عاماً، وتخرج فيها مئات المعلمين الذين نفع الله بهم في أنحاء العالم الإسلامي بما فيها مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقد أفَدتُ من مشائخها الأجلاء والتقيت بطلابها النجباء فسعدت سعادة وأسأل الله لها وللقائمين عليها العز والتمكين، وأسأل الله أن يجزي مؤسسيها ومعلميها خير الجزاء. وأن ينفع بالجميع البلاد والعباد، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

كتبه

د. عبد الله بن فيصل القرني

جامعة أم القرى، مكة المكرمة

١٧/ ١/ ١٤٢٨هـ

* * *

فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله العمار حفظه الله

وكيل وزارة الشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد:

في يوم الخميس ٨/ ٥/ ١٤٣١هـ سعدت وتشرفت بزيارة الجامعة العريقة دار العلوم/ ديوبند، تلك المدرسة التي أسست على تقوى من الله تعالى وعلم وبصيرة لنشر الدين ومحاربة البدع والخرافات ونشر الإصلاح وعلم الشرع الشريف. فأسأل الله تعالى

This file was downloaded from QuranicThought.com

للمؤسسين الرحمة والجزاء بالحسنة وأن يوفق الله تعالى القائمين عليها إلى الخير والسداد.

عبد العزيز بن عبد الله العمار

وكيل وزارة الشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية

٨/ ٥/ ١٤٣١هـ

* * *

الدكتور/عائض بن عبد الله القرني حفظه الله

الكاتب والخطيب الإسلامي الشهير في المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسو ل الله و آله وصحبه ومن والاه و بعد:

فقد سعدت كثيراً بزيارة الجامعة العظيمة الجامعة الإسلامية دارالعلوم بديوبند، فوجدت ما شرح صدري من علماء أجلاء وطلبة نجباء واهتمام عظيم بالعلوم والدعوة وكنت قبلها أسمع عن هذه الجامعة وألتقي بطلابها في كل مكان حتى سهل الله هذه الزيارة فوجدت الجهود المباركة والهمم العالية والأخلاق النبيلة فكل عالم منهم وطالب علم يستحق أن يقال فيه ماقاله شاعر العربية الكبير أبو الطيب المتنبئ:

علامة العلماء واللج الذي لاينتهي ولكل لج ساحل

فافخر فإن الناس فيك ثلاثة مستعظم أو حاسد أوجاهل

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

زادهم الله توفيقاً ونفع بهم ورفع منزلتهم وسددهم، وأثابهم وجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء

أخوكم المحب خادم العلم الشرعي

عائض بن عبد الله القرني، السعودية

٧/ ٣/ ١٤٣٢هـ

وفيما يلي قبسات مما قاله معالي الدكتورعائض القرني – حفظه الله – في كلمته التي ألقاها في حفلة الترحيب التي أقامتها الجامعة:

«حَيّاكم ربُّ الناس يا أهلَ الطلعات الإيمانيّة، والقلوب الحيّة، في جامعة دارالعلوم بـ«ديوبند» التي سارت شهرتُها مسيرَ الشمس، ومسير القمر، وكنا قرأنا لحظاتها وأخبَارَها وأسرارها، ومُصَنَّفاتها، وجهود علمائها، شَكَرَ الله للقائمين عليها من المشايخ والعلماء، وغفر الله لمن أَسَّسَها، وبنى هذا الكيان العظيم، وأنا قبل هذه الوقفة أمامكم كنا ونحن في ديار الحرمين، في مكة و المدينة، وفي الرياض، وفي كلّ مكان نشتاق أن نراكم، كنا نُحدِّث أنفسَنا متى نرى إخواننا المسلمين في القارّة الهندية؛ لأننا قرأنا أخباركم، وقرأنا تأريخكم؛ بل جهودَكم، ومُؤَلَّفاتكم، ومُصَنَّفَاتكم التي عددٌ منها تُدَرَّسَ عندنا في الجامعات، فجزاكم الله عن الإسلام خيرًا، ولايسعني إلاّ أن أعبّر عن مشاعري عن هذا الواقع، بما قال المتنبيء شاعر العربيّة:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَأَسْتَكْبِرُ الأَخْبَارَ قبلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا صَغَّرَ الخَبَرَ الْخُبْرُ

لقد كنت أستعظم هذا المكان والكيان في دارالعلوم/ ديوبند فلما رأيتُها صارت أعظمَ مما سمعتُ؛ لأنّها خَرَّجَتْ آلافَ العلماء والدعاة والمحدثين، والفقهاء والمفسرين، وحَفِظَتْ لنا الإسلامَ في القارة الهندية قارة النبل والأصالة.

إخوتي! بهذه الجامعة وبأمثالها التي تُعَدُّ من أعرق وأقدم وآصل وأطول جامعات في العالم، وأتذَكّر قول الدكتور محمد إقبال، شاعر القارة الهندية، بل شاعر الإسلام، حينما كان يُنشد في الجيل، ويقول لهم: أين الهمم عندكم؟ يقول بالعربية مُتَرْجَمًا:

أَرى التَّذْكِيرَ أَدْرَكَه خُمُولٌ وَلَمْ تَبْقَ الْعَزَائِمُ في اشْتِعَالِ
وَأَصْبَحَ وَعْظُكُمْ مِنْ غَيْرِ رُوحٍ وَلاَ سِحْرٌ يُطِلُّ مِنَ الْمَقَالِ
وَعِنْدَ النَّاسِ فَلْسَفَةٌ وَفِكْرٌ وَلكِنْ أَيْنَ تَلْقِينُ الْغَزَالِي
وَجَلْجَلَةُ الأَذَانِ بِكُلِّ حَيٍّ وَلكِنْ أَيْنَ صَوتٌ مِنْ بِلاَلِ
مَنَائِرُكُمْ عَلَتْ في كُلِّ سَاحٍ وَمَسْجِدُكُمْ مِنَ الْعُبَّادِ خَالِ

أقول لإقبال: رَحِمَك الله؛ لو رأيتَ الناسَ والطُّلاَّبَ والعلماءَ في دارالعلوم/ ديوبند، لقلتَ: الحمدُ لله، وجدتُ الوعظَ الصحيحَ، والعلمَ النافِعَ، والحياةَ الطيِّبَةَ، والتلقينَ المُحَقَّقَ، والتدقيقَ المُصَدَّق، والمنهج السويَّ بإذن الله».

وأضاف فضيلته قائلاً:

«وما نزلتُ بلدًا، في القارة الهندية منذ دخلناها، وقد زرتُ

قبلها «باكستان» فما وجدت مدرسةً، ولا مجمعًا علميًا، ولا مسجدًا، إلا وفيه طالبٌ أو مدرّسٌ من جامعة دارالعلوم في «ديوبند»، فشكرالله لكم جهودكم وأكرمكم ومزيدًا من العطاء، نعم! أنتم الآن مُمَثِّلُون للإسلام، أنتم رؤوس خيل، أنتم دعاةُ الحق».

واستمر قائلاً:

«وأقول لكم – فيما كفى – : والله الذي لا إله هو، إنني لا أريد في هذا اليوم العظيم يوم الجمعة في جامعة دارالعلوم/ ديوبند، أن أكون جليسًا للملوك، ولا للحكام، ولا للأغنياء، ولا للوزراء، ولا للأمراء، بل ولو خَيَّرُوْنِي أن أجلس معهم في القصور الشاهقة، أو أجلس معكم على التراب، لاخترتُ أن أجلس معكم على التراب.

ثانيًا: أُبلِّغكم، السّلامَ والتحيّةَ من علماء المملكة العربية السعودية، ودعاة علماء الحرمين الشريفين، وقد أَخْبَرْناهُمْ برحلتنا إلى هنا: إلى الهند، إلى جامعة دارالعلوم/ ديوبند، فقالو: بلِّغوهم السَّلام، فبلِّغوا إخوانَنَا المسلمين وطلبةَ العلم، في هذه الجامعة العريقة وفي القارة الهندية السلام، لكم إخوانٌ في دينكم يحبونكم، ويدعون لكم، ويريدون نصركم، ويريدون تمكينكم، أنتم لستم وحدكم، معكم الله، ثم معكم مليار مسلم.

واستطرد قائلا:

«إخوتي وأنتم تطلبون العلمَ هنا، أَغْبِطكم وأَفْرَحُ لكم وليتني واحدٌ منكم درستُ العلم هُنا؛ لٰكِنْ – الحمد لله – أَنَّنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

معكم في نفسِ الطَّريق، نقرأ معكم، ونعيش معكم بالمشاعر، ونحبّكم في الله».

وقال – حفظه الله – في المجلس العفوي في جلسات عفوية عديدة :

* ثلثا المسلمين في العالم أحناف.
* الديوبنديون يُمَثِّلون نصفَ الأحناف على الأقل.
* أعجبني بعدُ الجامعة عن السياسة؛ فقد قرأتُ أن إمامًا كان يقول:أعوذ بالله من «السياسة ومن ساس ويسوس ومن الساسة» إنها تُفْسِد على دار علم هدوءها وصفاءها وتفرُّغَها للتعليم والتربية.
* أعجبني تركيزكم على دراسة الحديث وعلومه وكتاب الله وعلومه مع التركيز على اللغة العربيّة».

وسأل – حفظه الله – سعادةَ الأستاذ نور عالم خليل الأميني – أستاذ اللغة العربية وآدابها، و رئيس تحرير مجلة «الداعي»–: لماذا تركزون على اللغة العربية هذا التركيز؟ فرد عليه الأستاذ الأميني – حفظه الله – قائلاً: من حبنا للنبيّ ﷺ؛لأن في رسول الله أسوة حسنةً، ورأيي الشخصيّ أن إتقان العربية وتبنيها سنة النبيّ الحبيب، وإذا كان المحبون يحاكون الحبيب في كل شيء فأجدر بنا أن نحاكي المصطفى ﷺ في لغته كما نود أن نحاكي في سيرته وسلوكه العامّ.

فأيّد سعادة الدكتور القرني – حفظه الله – قولَه بما قاله

الثعالبي في كتابه «يتيمة الدهر»: «من أحبّ الله تعالى أحبّ رسوله محمدًا ﷺ، ومن أحبَّ الرسولَ العربيَّ أحبَّ العربَ، ومن أحبَّ العربَ، أحبَّ العربيَة التي بها نَزَلَ أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحبّ العربية عُنِيَ بها وثَابَرَ عليها وصرف همته إليها. ومن هداه الله للإسلام، وشرح صدره للإيمان، وآتاه حسنَ سريرة فيه اعتقد أن محمدًا ﷺ خير الرسل، والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة؛ إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقّه في الدين، وسبب إصلاح المعاش والمعاد».

* العالم كله يعرف «جامعة ديوبند»، ويدرك قيمتها وأهميتها، وشعبيتها الكاسحة في شبه القارة الهندية بل في العالم كلّه.
* روحانيتها وإخلاص القائمين عليها ومؤسسيها تضفي عليها المهابةَ والهدوءَ والمحبوبيّة الفريدة.
* عِشْتُ أمنيّةَ زيارة الجامعة منذ كنتُ طالبًا.
* زرتُ أكثر من ثلاثين دولة في العالم، ولكني ما سُرِرت ما أُسَرُّ اليوم بزيارة هذه الجامعة وما وجدتُ في مسلمي العالم بالمجموع من الحرص على العمل بالسنة ما رأيتُه في مسلمي الهند و لاسيّما مشايخ وطلاب وأساتذة هذه الجامعة، حقًّا إنها تجمع بين العلم والعمل، لقد سمعتُ كثيرًا عن خدمتها للكتاب والسنة، وقد رأيتُ ما وجدتُه أكثر مما سمعتُ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

ولما عاد فضيلته إلى المملكة كتب عن رحلته للهند و زيارته لهذه الجامعة ما نشرته صحيفة «المدينة» ما نصه:

«في ختام زيارتي للهند أنا وأصحابي المشايخ توجهنا إلى جامعة دارالعلوم بديوبند وهي جامعة إسلامية عريقة جداً، بل هي أشهر جامعة في القارة الهندية، وما من جامعة في الهند أو باكستان أو مسجد أو معهد إلا وفيه خريج درس في تلك الجامعة، فاستقبلنا علماؤها الأجلاء بتواضع وأريحيّة، واجتمعنا بالأساتذة في كل التخصصات، فوجدنا العلم واللطف والزهد، ولله ما أعظم هذا الدين جعل أتباعه يتفانون في نصرته من مفسر ومحدّث وفقيه ومؤرخ وأديب وكاتب وطبيب ومهندس، وهذه الجامعة مدينة مستقلة بكلياتها وأسواقها ومساكن طلابها. وقد حضرنا صلاة الجمعة، وأُسندت لي الخطبة، فكان الحديث عن واجبنا نحو رسالة الإسلام و وجوب توحيد المسلمين وجمع كلمتهم ونبذ الفرقة والدعوة للوسطية وشرح قول المولى عز وجل: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً)، ثم عقّب مشايخهم بالترحاب وأثنوا على العرب الأوائل الذين حملوا النور للعالم ووزّعوا الهداية على البشرية، ثم أقمنا في سكنهم يوماً وليلة في مدارسات علمية وحوار نافع مفيد وجلسات أخوية».

(صحيفة «المدينة» الأربعاء ١٩/ ٧/ ١٤٣٤هـ = ٢٠/ ٥/ ٢٠١٣م، العدد: ١٨٢٩٨)

* * *

فضيلة الشيخ بشير أحمد بن صديق المدني حفظه الله

خادم القراءات للمسجد النبوي الشريف

د. عبد الرحمن بن فيصل القحطاني حفظه الله

الأستاذ المساعد لكلية الشريعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسو ل الله و بعد:

فقد زرت صحبة الشيخ بشير أحمد بن صديق خادم القراءات في الحرمين الشريفين الجامعة الإسلامية دار العلوم/ ديوبند فرأينا ما أثلج صدورناوأسعدنا بما سمعناه ولمسناه من تاريخ عريق لهذه الجامعة الذي يمتد لأكثر من مئة وخمسين عاماً في الخدمة الإسلامية تعليماً وتربية وتزكية، تجلى ذلك في جامعتها والفروع التابعة لها، في شبه القارة الهندية، سوى ما يتبع لها من المدارس والمعاهدفي أوربا وأمريكا وإفريقيا مع عناية بأصول العلوم الإسلامية من القراءات والتفسير والحديث.

نسأل الله لهم دوام التوفيق وسداد الرأي، وحسن القول والعمل.

بشير أحمد بن صديق المدني

خادم القراءات للمسجد النبوي الشريف

و

د. عبد الرحمن بن فيصل القحطاني

الأستاذ المساعد لكلية الشريعة للجامعة الإسلامية، المدينة المنورة

٨/ ٣/ ١٤٣٢هـ

This file was downloaded from QuranicThought.com

فضيلة الشيخ/محمد محمد عوامة حفظه الله

أحد كبار علماء المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنعم المتفضل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وإمام العلماء العاملين وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين و بعد:

فإن لساني وقلمي عاجزان عن شكرربي عزوجل الذي حقَّق لي هذه الأمنية، وبلغني الوصول إلى هذه الدار، أزهر الهند، الحصن الحصين، والقلعة الشامخة من حصون العلم وقلاع الإسلام: دارالعلوم – ديوبند، ولقد ظهر في تاريخ الإسلام وعبرالقرون السالفة حصون وحصون ولاشك في خيرها وعطائها لأمة الإسلام الكثير الكثير، ولكن لا نعلم في التاريخ المتأخر منارة كهذه المنارة في عطائها العلمي والعملي الذي يفوق الحصر والعد، إذا ما قيس بعمرها الزمني، فإن مما يعلمه كل طالب سمع بهذه الدار العامرة: أنه أم لأكثر من مئة ألف ابن وحفيد في طول البلاد الهندية وعرضها، وباكستان وبنغلاديش وجنوب إفريقية، حتى بلاد غير المسلمين، كل ذلك في الجبال والوهاد والأودية، فضلاً عن الحواضر والمدن.

أسأل الله أن يمن عليها وعلى مثيلاتها من دور العلم في هذه البلاد وغيرها من بلاد الإسلام بالحفظ والدوام والاستمرار والاستقرار، على المنهج القويم السليم، إلى يوم الدين.

ولقيت في أساتذتها جيلاً صاعداً مما يبشر بأن الأساتذة الكبار قد سلموا السفينة إلى جيل جديد تخرج على أيديهم، وسلموا الأمانة، ودعوت الله لهم أن يعينهم على القيام بها حق القيام.

كما لقيت من هؤلاء السادة الأجلاء ومن أبنائهم الفضلاء حفاوة ما بعده حفاوة، مما يدل على ترسيخهم في نفوس طلابهم حبَّ كل منتسب للعلم الشريف، فجزاهم الله خيراً.

وأخص بالذكر أستاذها العالم العَلَم سليل العلم والعمل والدعوة والجهاد السيد الشريف الشيخ محمد أرشد مدني – نجل شيخ الإسلام الحجة حسين أحمد مدني، حفظه الله تعالى وأيده، وبلغه سؤله ومأموله، ولقد رأيت فيه شخصية العالم المتكاملة: رفقاً ولياناً، وأدباً وتواضعاً، في عزة وإباء وشمم، أكثر الله من أمثاله في أهل العلم.

وأقر الله أعين الآباء بالأبناء والأحفاد، ويرونهم علماء عاملين، ودعاة صادقين مخلصين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

محمد محمد عوامة

١٠/ ٣/ ١٤٣٢هـ

* * *

معالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس حفظه الله

إمام وخطيب الحرم المكي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسو ل الله أما بعد:

This file was downloaded from QuranicThought.com

فقد يسر الله لي زيارة جامعة دار العلوم ديوبند بدعوة كريمة من أستاذها الفاضل الشيخ أرشد المدني أثناء إقامته لمؤتمر عظمة الصحابة رضي الله عنهم. وقد سعدت بما غمرني به من حفاوة وحسن استقبال والمشاركة لهم في احتفاء كريم وجمع غفير فجزاهم الله خيراً على جهودهم المباركة في هذا الصرح العلمي الشامخ والمعقل التربوي العريق و نشكرهم على ما قدموا ونوصيهم وأنفسنا بتقوى الله عزو جل وبذل المزيد من الجهود في خدمة العقيدة الصحيحة والمنهج السليم على منهج سلفنا الصالح، بارك الله في جهودهم وسدد خطاهم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

كتبه

عبد الرحمن السديس

٢٠/ ٤/ ١٤٣٢هـ

وفيما يلي قبسات مما قاله معالي الدكتور عبد الرحمن السديس – حفظه الله – في كلمته التي ألقاها في حفلة الترحيب التي أقامتها الجامعة:

«فإني أحمد الله – تبارك وتعالى – وأشكره على ما منّ به في هذا اليوم الأغر من زيارة هذه الجامعة – الجامعة العريقة، الجامعة الإسلامية دارالعلوم/ ديوبند – في مثل هذه البلاد التي لها رسالتها العظيمة عبر قرون طويلة، وسنوات متعددة، فالحمد لله والشكر له على هذه النعمة السَّابغة، فكم له علينا من آلاء وفضائل ونعم

لانحصي لها عدًّا. أنقل إليكم أيها الإخوة في هذا اللقاء الماتع المبارك تحيّاتِ وتقديرَ حكومة المملكة العربية السُّعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين – وفّقه الله وأيّده ورعاه – وكذلك سموّ ولي عهده، وسمو النائب الثاني للحكومة الرشيدة، وكذلك علماء وأئمة الحرمين في مكة المكرمة، وفي المدينة النبوية المنورة على ساكنها أفضل الصلوات وأتم التسليم، وكذلك شعب المملكة العربية السعودية الذي يُكنّ لكم المحبة والتقدير. ويشيد بهذه الجهود المباركة التي تبذلها الجامعة، ويبذلها إخواننا المسلمون في شبه القارة الهندية من تمسّكهم واعتزازهم بإسلامهم ودينهم وحبهم لمهبط الوحي، ومنبع الرسالة، هذا الحب الذي ترجمه هذا الحضور الكثيف الذي تعب فيه الإخوة تعبًا نسأل الله – عزَّ وجلَّ – أن يُثيبَهم عليه ويأجرهم، وهو من الرباط في سبيل الله – عزّ وجلّ – وهو من الأعمال الصالحة التي تدل على تلك المحبة لهذا الدين ولعلماء الحرمين، ولمكة المكرمة، وللكعبة المشرفة، ولمسجد رسول الله – ﷺ – فأشكر باسم المملكة العربية السعودية القائمين على هذه الجامعة رئيسًا وإدارةً وموظفين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب الذين يترجم حضورهم هذا حبهم للعلم وأهله، فبوركت هذه الجهود، وجزاكم الله عنا خيرًا. ويعلم الله إن المسلم ليسعد غايةَ السعادة وهو يرى هذه الوجوه الطيبة، وهذا الجمع المبارك الذي يكتنف هذا اللقاء، في لقاء الواقع إنه تاريخيّ متميز. إن

This file was downloaded from QuranicThought.com

الحضور الكثيف، إنما أتى به حبّ الإسلام وحبّ الحرمين وحب المملكة العربية السعودية».

وأضاف فضيلته قائلاً :

«فجزاكم الله خيرًا أيها الإخوة على هذا الاحتفاء وهذه الاحتفالية، وجزاكم الله خيرًا على ما شهدناه ولمسناه ورأيناه من حب كبير لأهل العلم وحملته، لاسيما من أهل الحرمين الشريفين؛ فإني عاجز عن هذا التعبير الذي لا أستطيع أن أفي به من خلال هذا اللقاء، وهذا الحضور، وهذه المحبة؛ ولكننا لانملك لكم إلا الدعاء لكم بالتوفيق والتسديد والتيسير».

واستطرد فضيلته قائلاً:

«وما الجامعة الإسلامية دارالعلوم/ ديوبند في هذه البلاد إلا نموذج – ولله الحمد – مشرق في إخراج الجيل المتسلح بسلاح العلم والإيمان، فبوركت هذه الجامعة، وبورك القائمون عليها، وبورك المسؤولون فيها، ومدرسوها وطلابها. وإننا سعداء غايةَ السعادة، وأرى ذلك أيضاً في محيّا سفير خادم الحرمين الشريفين والوفد المرافق الذين غمرهم جميعًا هذا الحبّ وهذا التعلّق وهذا التميّز، فجزاكم الله عنا خير الجزاء، وشكر الله لكم، وبوركت هذه الجامعة وهنيئا للأمة الإسلامية، لاسيما بالقارة الهنديّة هذا الجيل الذي يعتزّ بإسلامه ودينه».

* * *

الشيخ عبد الله بن رزيق الحازمي حفظه الله

إمام وخطيب جامع عمران بن حصين رضي الله عنه بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

كل ابن يشتاق لرؤية أمه... بعد طول غيابه!

وكذلك كان اشتياقي لزيارة جامعة دار العلوم/ ديوبند العريقة المباركة وقد تشرفت بزيارتها ولقاء علمائها الأفاضل وسمعت ورأيت كل ما يفرح القلب ويبهجه والحمد لله أولاً وآخراً، على ما منَّ به على هذه الجامعة من الجهود المباركة ليس في شبه القارة الهندية فحسب بل في غالب الدول الإسلامية. وإني أسأل الله عزوجل أن يكتب الأجر للمؤسسين والعلماء المدرسين والدارسين، إنه جواد كريم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

قاله بلسانه وكتبه ببنانه الفقير لعفو ربه ورضوانه

عبد الله بن رزيق الحازمي

إمام وخطيب جامع عمران بن حصين رضي الله عنه بمكة المكرمة

١٤/ ٨/ ١٤٣٢هـ

* * *

أ. د. سعود بن إبراهيم الشريم حفظه الله

إمام وخطيب المسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسو ل الله وبعد:

This file was downloaded from QuranicThought.com

ففي يوم الأحد: العاشر من شهر ربيع الثاني عام ١٤٣٣هـ/ ١٠/ ٤/ ١٤٣٣هـ يسر الله لي بفضله وتوفيقه زيارة الجامعة الإسلامية دار العلوم/ ديوبند، بدعوة من صاحب الفضيلة الشيخ أرشد مدني وقد كان في استقبالنا فضيلة الشيخ أبو القاسم النعماني مدير الجامعة، وقد سررت بما رأيت من حسن ضيافة وتكريم كما أنني استمتعت بما سمعت من تاريخ الجامعة وجهودها المبذولة داخل الهند وخارجها، فجزاهم الله خيراً على جهودهم، و نفع بهم المسلمين في بلاد الهند وغيرها من بلاد العالم. والله المسؤول أن يوفق الجميع لكل خير، إنه سميع مجيب.

كتبه

أ. د. سعود بن إبراهيم الشريم

إمام وخطيب المسجد الحرام

(١٠/ ٤/ ١٤٣٣هـ/ ٤/ ٣/ ٢٠١٢م)

وفيما يلي قبسة مما قاله معالي الدكتور سعود بن محمد الشريم في الخطبة التي ألقاها في حفلة الترحيب التي أقامتها الجامعة:

«لقد سُرِرْتُ كثيراً، حينما علمت أن من ضمن برنامج الزيارة، زيارة إخوان لنا، كنا نسمع عنهم الشيء الكثير. لا يأتي حديث عن الهند، وأهل الهند من المسلمين، ونشاط إخواننا من أهل العلم في الهند إلاّ ويأتي ذكر هذه الجامعة العريقة، الجامعة الإسلامية دارالعلوم/ ديوبند.

وفي الحقيقة لا أذكر أحدًا تكلّم عن «الهند»، أو تحدَّث عن

العمل الإسلامي في الهند إلاّ ويتطرق إلى هذه الجامعة. وإن أيَّ حديث سيكون عن الهند، ونشاط المسلمين في الهند، يخلو منه ذكر نشاط هذه الجامعة، وجهودها، وما تقدمه في هذه البلاد وفي غيرها، لهو من بخس الحق، وهو من التجاهل الذي لايُقَرُّ.

فهذه الجامعة جامعة مشهودة، معروفة في القديم وفي الحديث، يعرفها مَن بداخل الهند ويعرفها من بخارج الهند. فالحمد لله الذي يسَّر لنا هذا اللقاء بكم في هذه الجامعة، وأن كحَّل الله أعيننا برؤية هذه الجامعة، التي طالما سمعنا عنها كثيراً، وبما أنني في هذا اللقاء ألتقي بفئة نخبوية، فئة مثقّفة، فئة متعلمة قد درست العلوم الشرعية، وتعلمت كتاب الله جلّ وعلا وسنة نبيه ﷺ.

* * *

الشيخ عبد الله بن أحمد الخضيري حفظه الله

معلم بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية

الشيخ عبد المجيد سليمان الرويلي حفظه الله

مدرس التفسير والقراءات في المسجد النبوي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه وسلم و بعد:

سعدت ورفاقي الدكتور الأخ/ محمد بن أحمد الخضيري وزميلي الوفي: الدكتور عبد المجيد سليمان الرويلي ليلة الأربعاء ٢٣/ ٤/ ١٤٣٤هـ بزيارة مباركة للجامعة الإسلامية: دارالعلوم

This file was downloaded from QuranicThought.com

ديوبند، فكانت زيارة لم يسبق لي بمثلها حيث الجهود الكثيرة والنماذج الواضحة التي لا يمكن للزائر إلا أن يقف إكباراً لتلك الجهود.

نسأل الله لهم التوفيق والسداد والإعانة

عبد الله بن أحمد الخضيري

معلم بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية

عبد المجيد سليمان الرويلي

٢٣/ ٤/ ١٤٣٤هـ = ٦/ ٣/ ٢٠١٣م

* * *

د. محمد أحمد الخضيري حفظه الله

مدير معهد المسجد النبوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين أما بعد:

فقد تشرفت بزيارة صرح عظيم من صروح العلم وعلم شامخ من أعلام الدعوة ومنارة مضيئة في سماء القارة الهندية بل في سماء العالم، إنها الجامعة الإسلامية: دار العلو م بديوبند، وذلك في يوم الثلاثاء ٢٣/ ٤/ ١٤٣٤هـ الموافق ٥/ ٣/ ٢٠١٣م فرأيت فيها ما يثلج الصدر ويقر العين من تدريس القرآن الكريم وعلومه والسنة النبوية وأقسامها، و الفقه الإسلامي وأصوله، وشاهدت

فيها الجم الغفير من الطلاب الحريصين على العلم و المتمسكين بالسنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وأحسب أن هذه الجامعة وطلابها لهم الأثر الكبير على نشر العلم والدعوة في بلاد الهند، اللذان هماطريقة الأنبياء ومنهجهم.

أسأل الله لهم التوفيق والسداد، والله الموفق

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

د. محمد أحمد الخضيري

مدير معهد المسجد النبوي

٢٣/ ٤/ ١٤٣٤هـ الموافق ٥/ ٣/ ٢٠١٣م

وفيما يلي قبسات مما قاله معالي الدكتور محمد أحمد الخضيري – حفظه الله – في كلمته التي ألقاها في حفلة الترحيب التي أقامتها الجامعة:

«جئتكم زائرًا، والقصد من هذه الزيارة أن أتعرّف وأرى بأمّ عينيّ هذه الجامعة المباركة، التي طالما سمعنا عنها، وليس من رأى كمن سمع، نعم، لقد تحقق هذا المثلُ العربيُّ هذه اللّيلة، «ليس من رأى كمن سمع»، أرى وجوهاً ناصعة، وأحسب أنّها تنَوّرَت بنور الإيمان، كيف لا تتنوّر بنور الإيمان؟ وهي تصبح وتمسي على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فهنيئًا لكم هذا المكان، وهنيئًا لكم هذا العلمُ، وهنيئًا لكم هذه الجامعة؛ ولكن أذكّر نفسي وأذكّركم بالإخلاص لله تعالى».

This file was downloaded from QuranicThought.com

وأضاف فضيلته:

«ولذا أقول يا إخوتي! أنتم في هذا المكان قد تكونون أقربَ إلى الله وأتْبَعَ لهدي رسول الله ﷺ؛ فلا تُفرِّطوا واستفيدوا من هذه الجامعة، هذه الجامعة العريقة، هذه الجامعة القويّة في مناهجها، هذه الجامعة المربّية. استفيدوا منها بقدرما تستطيعون، مع الإخلاص الذي أشرتُ إليه آنفاً».

وقال فضيلة الشيخ عبد المجيد سليمان الرويلي في خطبته بهذه المناسبة مانصه:

«سمعنا من مشايخنا – جزاهم الله خيرًا – عندما كنّا جالسين معهم أنّ في هذه الجامعة، الجامعة المباركة «دارالعلوم/ ديوبند» روح التجاذب والتآلم والتراحم. وهذا شيء حسن وشيء طيّب».

بهذه المناسبة السعيدة فاضت قريحة فضيلة الشيخ عبد المجيد سليمان الرويلي بهذه الأبيات:

هَاتِ المدادَ وثَنِّ بالأوراقِ ... واستقِ الجِنان قصيدةً يا ساقي
عَرِّجْ على أهل العلومِ بِدارِهِمْ ... كالغيثِ هُمْ في سَيبه المغداقِ
بِكْرٌ حَباهَا اللهُ حُسْنًا ساحرًا ... قَرْنًا ونصفًا في ذُرى الأخلاقِ
رَمْزُ الكرامةِ والسماحةِ والنَّوى ... رَمْزُ الضّيافة والهُدى الخفَّاقِ
«دار العلوم» تَعَاظمتْ، وضياؤها ... كالشمس في نورٍ و في إشراقِ
«دار العلوم» تزيَّنتْ في حُلَّةٍ ... تُغري الشيوخ بحسنها الورَّاقِ
كَرَمًا وعِلْمَ شريعةٍ بشيوخها ... يَغْشَى الوهادَ وسائر الآفاقِ

صدقُ الحديثِ سبيلُهم، وبِسُنَّةٍ ... فَضُلُوا على الأسيادِ والحُذَّاقِ
وتوارثوا مجدًا تليدًا باقيًا ... وكُسُوا لِباسَ اللّينِ والإرفاقِ
«دار العلوم» تهلَّلي يا قلعةً ... بالعِلْم والإيمانِ والميثاقِ
وَهَبِيْ بنيكِ النورَ في إتقانهم ... سُبُلَ الهدى من ضوئكِ الورَّاقِ
يَا دارَ علْمٍ فَاهْنِئِيْ بمزيّةٍ ... وفريدةٍ من ربِّكِ الرزَّاقِ
حُزْتِ المكارمَ منذ عهدٍ سالفٍ ... فسبقْتِ بالحُسنى وبالإنفاقِ
سارتْ بِها الركبانُ في أرجائها ... في الهندِ في مصرَ بلْ وعراقِ
هذي القصيدةُ قالها بتعجُّلٍ ... صَبٌّ كما يُروَى عن العُشَّاقِ
ضَيْفٌ أتى من دار الحبيب مُحَمَّدٍ ... يُصْلَى بنار الْحُبِّ والأشواقِ
إنِّي وإنْ رصفُ القوافيَ خانَنيْ ... فَلَحُبُّكُمْ باقٍ على الإطلاقِ

فَلَحُبُّكُمْ باقٍ على الإطلاقِ...

عبد المجيد سليمان الرويلي

مدرس التفسير والقراءات في المسجد النبوي الشريف

٢٢/ ٤/ ١٤٣٤هـ

* * *

This file was downloaded from QuranicThought.com

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوعات		الصفحة
١	التقديم بقلم: رئيس الجامعة		٣
٢	نظرةٌ عابرةٌ على الجامعة الإسلامية: دارالعلوم ديوبند		٧
	أسماء الشخصيات المسجلة انطباعاتهم	**صفاتهم**	
٣	**الأستاذ أنس يوسف ياسين حفظه الله**	سفير المملكة العربية السعودية لدى الهند	٢١
٤	**الأستاذ/ مقبول عبد الكافي حفظه الله**	مدرسة تحفيظ القرآن – مكة المكرمة	٢٢
٥	**الشيخ محمد الوائلي حفظه الله**	عميد كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	٢٢
٦	**فضيلة الشيخ/ عبد المحسن بن العباد حفظه الله**	نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	٢٣
٧	**الشيخ صالح بن عبد الله المحيصن حفظه الله**	عميد كلية أصول الدين بالجامعة	٢٣
٨	**الشيخ عبد القادرحبيب الله السندي**	مندوب دارالإفتاء والدعوة و الإرشاد والمدرس بمعهدالحرم المكي السعودية	٢٣
٩	**الشيخ عبد الله عبد المطلب بوقس حفظه الله**	وكيل وزارة الحج بالسعودية	٢٤
١٠	**فضيلة الشيخ / عبد الفتاح أبوغدة حفظه الله**	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض	٢٥
١١	**معالي الشيخ / صالح عبد الله الصقير حفظه الله**	سفير المملكة العربية السعودية لدى الهند	٢٥
١٢	**الأستاذ إبراهيم محمد سرسيق**	ممثل جريدة المدينة الصادرة في المملكة العربية السعودية	٢٦
١٣	**معالي الشيخ الدكتور عبد الله عمر نصيف ومعه الأستاذ محمد جميل خياط والأستاذ أسامة أحمد خليفة والأستاذ مراد سليمان عرقسوس حفظهم الله**	الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة	٢٦
١٤	**معالي الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي حفظه الله**	مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٢٨
١٥	**د. عبد الحليم عويس حفظه الله**	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض	٣١
١٦	**الشيخ عبد المحسن بن علي بابصيل – حفظه الله**	مدير التوعية الإسلامية المملكة العربية السعودية	٣٢
١٧	**فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم الصليفيعي حفظه الله**	وزارة الحج والأوقاف بالمملكة العربية السعودية	٣٢
١٨	**معالي الشيخ محمد بن عبد الله السبيل حفظه الله**	نائب رئيس شؤون الحرمين وإمام وخطيب المسجد الحرام	٣٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

١٩	**فضيلة الشيخ عبد الله بن صالح الصقير حفظه الله**	وزارة الشوؤن الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية	٣٦
٢٠	**الشيخ أحمد بن علي الرومي حفظه الله**	مسؤول الشؤون الدينية في سفارة المملكة العربية السعودية بدهلي	٣٨
٢١	**الشيخ محمد بن زيد الزيد حفظه الله**	المشرف الطلابي/ وزارة التربية / الرياض	٣٩
٢٢	**د. عبد الله بن فيصل القرني**	جامعة أم القرى مكة المكرمة	٣٩
٢٣	**فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله العمار حفظه الله**	وكيل وزارة الشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية	٤٠
٢٤	**الدكتور/ عائض بن عبد الله القرني حفظه الله**	الباحث والخطيب الإسلامي الشهير في المملكة العربية السعودية	٤١
٢٥	**فضيلة الشيخ بشير أحمد بن صديق المدني حفظه الله**	خادم القراءات للمسجد النبوي الشريف	٤٨
٢٦	**د. عبد الرحمن بن فيصل القحطاني حفظه الله**	الأستاذ المساعد لكلية الشريعة للجامعة الإسلامية المدينة المنورة	٤٨
٢٧	**فضيلة الشيخ/ محمد محمد عوامة حفظه الله**	أحد كبار علماء المملكة العربية السعودية	٤٩

٢٨	**معالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس حفظه الله**	إمام وخطيب الحرم المكي الشريف	٥٠
٢٩	**الشيخ عبد الله بن رزيق الحازمي حفظه الله**	إمام وخطيب جامع عمران بن حصين رضي الله عنه بمكة المكرمة.	٥٤
٣٠	**أ. د. سعود بن إبراهيم الشريم حفظه الله**	إمام وخطيب المسجد الحرام	٥٤
٣١	**الشيخ عبد الله بن أحمد الخضيري حفظه الله**	معلم بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية	٥٦
٣٢	**الشيخ عبد المجيد سليمان الرويلي حفظه الله**	مدرس التفسير والقراءات في المسجد النبوي الشريف	٥٦
٣٣	**د. محمد أحمد الخضيري**	مدير معهد المسجد النبوي	٥٧

* * *

This file was downloaded from QuranicThought.com